(236) السلام لم تره العيون بمشاهدة الأبصار (1) ولكن رأته القلوب بحقائق الأيمان، لا يعرف بالقياس، ولا يدرك بالحواس، ولا يشبه بالناس، موصوف بالآيات، معروف بالعلامات. وقال (عليه السلام): لم أعبد ربا لم أره. وفي التوحيد: عن الصادق (عليه السلام) إنه سئل عن ا عز وجل هل يراه المؤمنين يوم القيامة؟ قال: نعم وقد رأوه قبل يوم القيامة، فقيل: متى؟ قال: حين قال لهم: (ألست بربكم قالوا بلى)، ثم سكت ساعة، ثم قال: وإن المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيامة ألست تراه في وقتك هذا قيل: فاحدث بها عنك فقال: لا فإنك إذا حدثت به فأنكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله، ثم قدر أن ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالى ا عما يصفه المشبهون والملحدون. (144) قال يا موسى إني اصطفيتك: اخترتك. على الناس: أي الذين كانوا في زمانك، وهارون وإن كان نبيا كان مأمورا باتباعه، ولم يكن كليما ولا صاحب شرع برسلاتي يعني أسفار التوراة، وقرء برسالتي. وبكلامي: وبتكليمي إياك. فخذ ما آتيتك: ما أعطيتك من الرسالة. وكن من الشاكرين: على النعمة، فيه. روي أن سؤال الرؤية كان يوم عرفة، وإعطاء التوراة يوم النحر. في الكافي: عن الصادق (عليه السلام) قال: أوحى ا تعالى إلى موسى (عليه السلام) ان يا موسى تدري لما اصطفيتك بكلامي دون خلقي؟ قال: رب ولم ذاك؟ قال: فأوحى ا تعالى إليه يا موسى إني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم أجد فيهم أحدا أذل لي نفسا منك، يا موسى إنك إذا صليت وضعت خدك على التراب، أو قال: على الأرض، وفي العلل: عنه (عليه السلام) ما يقرب منه. (145) وكتبنا له في الألواح من كل شيء: وما يحتاجون إليه من أمر الدين. موعظة وتفصيلا لكل شيء: وكانت زبرجدة من الجنة كما رواه. _____ (1) بالكسر على المصدر في مقابلة الايمان وفي توحيد الصدوق العيان مكان الابصار وحقايق الايمان اركانه من التصديق با وبواحدانيته واعتبارات اسمائه وصفاته عز وجل ولرؤية ا سبحانه بالقلوب مراتب بحسب درجات الايمان قوة وضعفا.